

48 من 022 | شرح الملخص الفقهي | البيوع | في بيان الربا وحكمه | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس الرابع والثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين احل البيع وحرم الربا لما فيه من الاضرار البالغة والاخطر المدمرة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نواصل الحديث معكم عن احكام المعاملات - 00:00:17

ونخصل في هذه الحلقة التحدث عن موضوع من اخطر المواضيع الا وهو موضوع الربا الذي اجمع علماء الشرائع على تحريمه وتوعده الله المتعامل به باشد الوعيد. قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس - 00:00:41

فأخبر سبحانه ان الذين يتعاملون بالربا لا يقومون اي من قبورهم عندبعث الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس اي الا كما يقوم المشروع حال صرعيه وذلك لتتضخم بطونهم - 00:01:03

بسبب اكلهم الربا في الدنيا فما توعد الله سبحانه الذي يعود الى اكل الربا بعد معرفته لتحريمه لانه من اصحاب النار الخالدين فيها قال تعالى ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:01:22

كما اخبر الله سبحانه انه يتحقق بركة الربا قال تعالى يتحقق الله الربا ان يتحقق بركة المال الذي خالطه الربا فمهما كثرت اموال المربا وتضخم فهي ممحوقة البركة لا خير فيها - 00:01:42

وانما هي وبال على صاحبها تعب في الدنيا وعذاب في الآخرة ولا يستفيد منها وقد وصف الله المربا بأنه كفار اثيم قال تعالى يتحقق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم - 00:02:02

فأخبر سبحانه انه لا يحب المربا وحرمانه من محبة الله يستلزم ان الله يبغضه ويمقته وتسميته كفارا اي مبالغ في كفر النعمة وهو الكفر الذي لا يخرج من الملة فهو كفار لنعمة الله لانه لا يرحم العاجز - 00:02:22

ولا يساعد الفقير ولا ينذر المعاشر او المراد انه كفار الكفر المخرج من الملة اذا كان يستحل الربا وقد وصفه الله في هذه الآية بأنه اثيم اي مبالغ في الاثم منغمض في الاضرار المادية والخلقية - 00:02:46

وقد اعلن الله وقد اعلن الله الحرب منه ومن رسوله على المربا لانه عدو لهم ان لم يترك الربا ووصفه بأنه ظالم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:03:08

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. والى جانب هذه الزواجر القرآنية عن التعامل بالربا فجاءت زواجر في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

فقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر الموبقة اي المهلكة ولعن صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبته كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان درهما واحدا من الربا اشد من ثلاث وثلاثين زنية في الاسلام - 00:03:47

او من ست وثلاثين زنية واخبر ان الربا اثنان وسبعين بابا ادنها مثل اتيان الرجل امة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتحريم الربا اشد من تحريم الميسر الذي هو القمار - 00:04:10

لان المربا قد اخذ فظلا محققا من محتاج والمقامر قد يحصل له فضل وقد لا يحصل له فالربا ظلم محقق لأن فيه تسليط

الغنى على الفقير بخلاف القمار فانه قد يأخذ فيه الفقير من الغنى - 00:04:28

وقد يكون المتقامران متساوين في الغنى والفقير فهو وان كان اكلا للمال بالباطل وهو محروم فليس فيه من ظلم المحتاج وضرره ما في الربا ومعلوم ان ظلم المحتاج اعظم من ظلم غير المحتاج انتهى كلامه رحمة الله - 00:04:48

واكل الربا من صفات اليهود التي استحقوا عليها اللعنة الخالدة المتواصلة قال الله تعالى فيبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتنينا للكافرين - 00:05:09

منهم عذابا ياما والحكمة في تحريم الربا ان فيه اكلا لاموال الناس بغير حق لان المرابي يأخذ منهم الربا من غير ان يستفيدوا هم شيئا في مقابلته وان فيه اضرارا بالفقراء والمحتججين لمضاعفة الديون عليهم عند عجزهم عن تسديدها - 00:05:33

ولان فيه قطعا للمعروف بين الناس وسدوا لباب القرض الحسن وفتحوا لباب القرض بالفائدة التي تنقل كاهل الفقير وفيه تعطيل المكاسب والتجارات والحرف والصناعات التي لا تننظم مصالح العالم الا بها - 00:05:57

لان المرابي اذا تحصل على زيادة ما له بواسطة الربا بدون تعب فلن يتمس طرقا اخرى للكسب الشاق والله تعالى جعل طريق تعامل الناس في معايشهم قائما على ان تكون استفادة كل واحد من الآخر - 00:06:17

في مقابل عمل يقوم به نحوه او عين يدفعها اليه والربا خال عن ذلك لانه عبارة عن اعطاء المال مضاعفا من طرف لآخر بدون مقابلة من عين ولا عمل ايها المستمع الكريم بعد ما سمعت شدة تحريم الربا - 00:06:36

والوعيد عليه اظنك تسؤال ما هو الربا في اللغة معناه الزيادة وهو في الشرع كذلك زيادة في شيء مخصوص وينقسم الى قسمين ربا النسيئة وربا الفضل ولبي النسيئة مأخوذ من النساء وهو التأخير وهو نوعان احدهما قلب الدين على المعسر وهذا هو اصل الربا في الجاهلية - 00:06:56

ان الرجل يكون له على الرجل المال المؤجل. فإذا حل الاجل قال له اتقضي ام ترضي فان وفاه والا زاد هذا في الاجل وزاد هذا في المال ويتضاعف المال والاصل واحد. فحرم الله ذلك بقوله - 00:07:23

وان كان ذو عسرة فننظر الى ميسرة فإذا حل الدين وكان الغريم معسرا لم يقلب الدين عليه بل يجب انتظاره وان كان موسرا كان عليه الوفاء فلا حاجة الى زيادة الدين مع مع يسر الدين ولا مع عسره - 00:07:41

النوع الثاني من ربا النسيئة ما كان في بيع كل جنسين اتفقا في علة ربا الفضل مع تأخير قبضهما او قبض احدهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتتر والملح بالملح - 00:08:01

وكذا بيع جنس اخر من هذه الاصناف مؤجلة وما شارك هذه الاشياء في العلة يجري مجرها. ولعلنا في الحلقات القادمة نبين العلة ان شاء الله. ايها المستمع الكريم الى الحلقة القادمة باذن الله تعالى لنتحدث معك عن النوع الثاني من انواع الربا - 00:08:21

وهو ربا الفضل فالى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والله وصحابه اجمعين - 00:08:44